على زوايا قائمة وليس هذا نزاعا في اللفظ بل راجعا الى الاصطلاح
حتى يرفع بان كل واحد ان يصطلح على ما يشاء بل نزاع في ان اللفظ
الذي وضع لفظ الجسم بازائه هل يكفي فيه التركيب من جزئين ام لا
احتج الاولون بان يقال لاحد الجسمين اذا زيد عليه جزء واحد
انه اجسم والآخر فلولا ان مجرد التركيب كاف في الجسمية وفيه
نظر لانه افعل من الجسامة بمعنى الضخامة وعظم المقدار يقال جسم
الشيء اي عظم فهو جسيم وضخام بالضم والكلام في الجسم الذي
هو اسم لاصفة او غير مركب كالجوهر بمعنى العين الذي لا يقبل
الانقسام لا فعلا ولا وهما ولا فرضا وهو الجزء الذي لا يتجزى
ولم يقل وهو الجوهر احترازا عن ورود المنع بان ما لا يتركب
لا ينحصر عقلا في الجوهر بمعنى الجزء الذي لا يتجزى بل لا بد من ابطال
الهيولى والصورة والعقول والنفوس المجردة ليتم ذلك وعند
الفلاسفة لا وجود للجوهر الفرد اعني الجزء الذي لا يتجزى وتركب
الجسم انما هو من الهيولى والصورة واقوى ادلة اثبات الجزء
انه لو وضع كرة حقيقية على سطح مستو لم تماسه الا بجزء غير منقسم

غير منقسم اذ لو ماسته بجزئين لكان فيها خط بالفعل فلم تكن
كرة حقيقية واشتهارها عند الشيخ وبرهان الاول انه لو كان
كل عين منقسما الى نهاية لم يكن الجزء اصغر من الجبل لان
كلا منهما غير متناهي الاجزاء والعظم والصغر انما هو بكثرة الاجزاء
وقلتها وذلك انما يتصور مع المتناهي والثاني ان اجتماع اجزاء
الجسم لذاته والا لما قبل الافتراق الى الجزء الذي لا يتجزى فالله تعالى
قادر على ان يخلق فيه الافتراق الى الجزء الذي لا يتجزى لان الجزء
الذي تنازعنا فيه ان امكن افتراقه لزم قدرة الله عليه دفعا
للعجز وان لم يمكن ثبت المدعى والكل ضعيف اما الاول فلانه
انما يدل على ثبوت النقطة وهو لا يستلزم كون الجزء جزءا من المحل
اذ ليس حلول الشيء في حيز يلزم من عدم انقسامه عدم انقسام
المحل واما الثاني والثالث فلان الفلاسفة لا يقولون بان الجسم
مؤلف من اجزاء بالفعل وانها غير متناهية بل يقولون انه قابل
لان ما كان غير متناهية وليس فيه اجتماع اجزاء اصلا وانما العظم
والصغر باعتبار المقدار القائم به والافتراق ممكن لا الى نهاية

Copyright © King Saud University